

بالمقوة العسكرية كامل تراب دولة الجنوب، من ميون في مضيق باب المندب غرباً، حتى حدود عمان شرقاً في 7 يوليو 1994. وبذلك وقعت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية أي دولتنا، تحت الاحتلال المباشر للجمهورية العربية اليمنية، وهو وما ذراهم به اليوم ويحاولون تسمية هذا الاحتلال والاحتصاب لدولتنا، وكي يبرروا لأنفسهم وكل جرائمهم المرتكبة بحقنا وشعبنا وبدولتنا، وكأن المسألة هي موضوع وما تسمى بوحدة، لم يعشها شعبنا إطلاقاً، بل ولما نلمسها نحن ولما لثقال ذرة، وإن كل ما يجري هو فقط عبارة عن قتل ودبح وإرهاب وتجويع وإذلال وقهر وتشريد وتهجير وخطف أطفال وتمزيق للأسرة وتفتيتها ونهب وسلب لكل ثروات الجنوب وأراضيه، فباختصار شديد إن ما يجري، هو مبدأ إلغاء دولة الجنوب وإبادة أبنائه. وبأقذر الأساليب والوسائل والطرق.

ومما يؤسف له حقاً، بأن هؤلاء المحتلين قد أرادوا وأن يضحكوا على أنفسهم ليس إلا، قبل العالم، مفتكرين بأنهم قد أحتلوا دولة الجنوب وهو وما كان حلمهم بها، ولو وحتى والدخول ولزيارتها، فهم اليوم ويتقاسمونها بينهم البين، وكأنها ملكهم هم، بل وقد أعتبروها في العقد المنافع، وطرز بأبناء الجنوب، وبالعالم أجمع، المهم أنهم قد حصلوا على غنيمة حرب، وهو وما قد وتعودوا عليه هكذا بنظامهم هذا في بلادهم، إن لم نقل وهذه هي حياتهم وطرقهم المعتادة،

مستفيدين ومن السكوت العارم، أكان بما فهموه والمنضال
السلامي الحضاري لأبناء الجنوب، من خلال المسيرات
والإعتصامات الحضارية السلمية، والمطالبة السلمية
بالحرية والسيادة والإستقلال، أم وصبر المجتمع الدولي
وعليهم، وهو وماقد توهموه ☐ بهكذا، وكأنه مجرد المصادقة
لهم وبإحتدالمهم هذا لدولتنا، الأمر الذي ☐ أعتقده أنا أنه حقاً
والطعم الأساسي في الأسباب الصحية القادمة، وبمحاسبة
مرتكبي هكذا جرائم حرب اكانت، أم وبحق الإنسانية ولكل
الأنظمة المتخلفة المعتقة، والممانعة ولتطورات الشعوب،
أم ولجعلهم وليكونوا نموذجاً في تقويض حريات وكرامة
الشعوب، أم وفي العداء للأمن والسلام العالمي، وهو وماقد
وقع في فحه حكام نظام صنعاء بتهورهم هذا، وبليس فقط
وما يدعون به وممن قد خسروا كل منافعهم ومصالحهم
وأحبائهم ليس إلا وفقط، ولكن وما قد أرتكبت ومن جرائم
بحق دولة بأكملها هي دولة الجنوب، وشعب لدولة بأكملة
هو شعب دولة الجنوب، مورست عليه كل أساليب الإبادات
الجماعية والتطهير العرقي والعنصرية، والتعامل بفصيلة
الدم، وإستمرار جرائم الحرب فيه، أكانت والمباشرة أم
وبالصورة الغير مباشرة.

إن حكام نظام صنعاء وبسخريتهم هذه لنا، نحن أبناء الجنوب، والتي لم ولن تبرر لهم إطلاقاً، والذين ويلعبون وبكل الأوراق، بل ويوهمون البسطاء وبأنهم جزءاً منا، والحقيقة أنهم الغرباء عنا، بل والذين ليسوا بمنا إطلاقاً، وإنما هم أصلاً ممن يحتلون دولتنا، وبممن قد ارتكبوا وأفضع الجرائم بحقنا وبدولتنا. أعتقد إن عليهم أن يكفوا عن اللعب والمتاعب، وبكل ما يعملونه بفهلوتهم هذه، فالشطارة السياسية لا تسمح لهم وبإحتلال دولتنا، لا ولا أن يتمقلون وعليها، أو أن ينصبوا أبناء دولة الجمهورية العربية اليمنية، أي أبناء جدتهم علينا أو على دولتنا، فهم براني غرباء أبناء دولة أخرى، أما ماقد تعودوا عليه، وعلى ممارسة كل أساليب القهر والمظلم ولشعبهم في الجمهورية العربية اليمنية، وأرادوا بتكرار ذلك بفهلوة وعلى دولة الجنوب وأبناء الجنوب، فاكربين بأن شوية مال وهو أصلاً ومن حقهم، بل وتوزيع شوية وظائف وهو أيضاً ومن حقهم، وبأنهم وسيستمررون في إحتلالهم ولدولة

الجنوب، خاصة وأنهم ينهبون ويسلبون كل ثروات دولتنا، فهذا بعدهم، وإن أبناء الجنوب أسمى وأكبر من ذلك المتدني في التعامل والمغالطات، بل ولما لهم في الطلب بشئ سوى وتحرير وطنهم المحتل.

وفي ختام مقالنا هذا، يبدو أنها ولمناسبة طيبة أن ندعو حكام نظام صنعاء، والكف عن إحتلال بلادنا، فهم أصلاً وما يفترض منهم وحماية الدول والشعوب العربية، وليس بإحتلالها والتعذيب لشعوبها، أم وإعطاء النموذج السئ وللمنظومة الدولية وبالصورة القاتمة وعن العرب وتفكيرهم، كما نطالب حكام نظام صنعاء وإطلاق سراح كل الأسرى الرهائن الجنوبيين في معتقلات الإحتلال، وعلى رأسهم المناضلين القيايين الميدانيين الأستاذ/ حسن أحمد باعوم والأخ/ العميد الركن ناصر علي الذوبية، والذين تعقلونهم زوراً وبدجل وكذب،

وهو وما تخشونهم أنتم كونهم جنوبيين، بل
ولأنهم وبممن هم ويتسابقون وجبل شمسان في
المصمود، لأنكم بإحتلالكم هذا لبلادنا قد تعودتم،
إن لم يكن هذا هو أسلوبيكم، وما يبرز إلما وما
تريدونهم أنتم، وبحساباتكم أنتم فقط، وهو ما
يفترض وأن تراجعوا وكل حساباتكم، فدباباتكم
وجنازيركم وكل عساكركم العلنيين والغير
علنيين وهم بالملايين، لم ولن تخضع شعب
الجنوب وحقه في نيل الحرية والسيادة
والإستقلال، كما نقول لكم أنتم ويا حكام نظام
صنعاء.. يا من تحتلون دولتنا، بل ونترجاكم
وبأن تخرجوا من بلادنا وكل أبناء جلدتكم وكي
نتمكن ولوحدنا في بلادنا أن نحتفل بعيدنا
القومي هذا، فدعونا نحتفل بذكرى إستقلالنا
إحتفالاً جنوبياً، فالثلاثين من نوفمبر هو يوم
إستقلال دولة الجنوب، ولكم منا أسمى التحيات

وكل عام وأنتم بخير.

د.

فاروق حمزه

عدن في نوفمبر 17 2007

dr.farook@yemen.net.ye